@ 149 @ أي في حصون منيعة وقيل المشيدة المطولة وقيل االمبنية بالشيد وهو الجص ! 2 2 ! الحسنة هنا النصر والغنيمة وشبه ذلك من المحبوبات والسيئة الهزيمة والجوع وشبه ذلك والضمير في تصبهم وفي يقول للذين قيل لهم كفوا أيديكم وهذا يدل على أنها في المنافقين لأن المؤمنين لا يقولون للنبي صلى ا عليه وسلم إن السيئات من عنده ! 2 ! 2 رد على من نسب السيئة إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وإعلام أن السيئة والحسنة والخير والشر من عند ا أي بقضائه وقدره ! 2 2 ! توبيخ لهم على قلة فهمهم ! 2 2 ! خطاب للنبي صلى ا عليه وسلم والمراد به كل مخاطب على الإطلاق فدخل فيه غيره من الناس وفيه تأويلان أحدهما نسبة الحسنة إلى ا والسيئة إلى العبد تأدبا مع ا في الكلام وإن كان كل شيء منه في الحقيقة وذلك كقوله عليه الصلاة والسلام والخير كله بيديك والشر ليس إليك وأيضا فنسبة السيئة إلى العبد لأنها بسبب ذنوبه لقوله) ! 2 2 ! فهي من العبد بتسببه فيها ومن ا بالخلقة والاختراع والثاني أن هذا من كلام القوم المذكورين قبل والتقدير يقولون كذا فمعناها كمعنى التي قبلها ! 2 2 ! هذه الآية من فضائل رسول ا صلى ا عليه وسلم وإنما كانت طاعته كطاعة ا لأنه يأمر وينهي عن ا ! 2 2 ! أي من أعرض عن طاعتك فما أنت عليه بحفيظ تحفظ أعماله بل حسابه وجزاؤه على ا وفي هذا متاركة وموادعة منسوخة بالقتال ! 2 2 ! أي أمرنا وشأننا طاعة لك وهي في المنافقين بإجماع ! 2 2 ! بيت أي تدبر الأمر بالليل والضمير في تقول للمخاطب وهو النبي صلى ا عليه وسلم أو للطائفة ! 2 2 ! أي لا تعاقبهم ! 2 2 ! حض على التفكر في معانيه لتظهر أدلته وبراهينه ! 2 2 ! أي تناقضا كما في كلام البشر أو تفاوتا في الفصاحة لكن القرآن منزه عن ذلك فدل على أنه كلام ا وإن عرضت لأحد شبهة وظن اختلافا في شيء من القرآن فالواجب أن يتهم نظره ويسأل أهل العلم ويطالع تآليفهم حتى يعلم أن ذلك ليس باختلاف ! 2 2 ! قيل هم المنافقون وقيل قوم من ضعفاء المسلمين كانوا إذا بلغهم خبر عن السرايا والجيوش أو غير ذلك أذاعوا به أي تكلموا به